

الدرس 52 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

## الفليج

خالد الفليج

والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفرى ابي رحمة الله تعالى المتوفى في عام - 00:00:00

المكي قال سمعت مجاهدا يقول القدرى مجوس هذه الامة ويهودها فان مرضوا - 00:00:15

لَا تَعُوذُ بِهِمْ وَانْ ماتُوا فَلَا تَشْهُدُوهُمْ حَدَثَنَا عُثْمَانَ بْنَ ابْيِ شَيْبَةَ حَدَثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّانٍ عَنْ عُمَرِ بْنِ مَهَاجِرٍ عَنْ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
- اَنْ يَحِيَّ مِنَ الْقَاسِمِ عَنْ ابْيِهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَلَكَ

اما فقط الا بالشرك وما اشركت امة قط الا كان هدوء اشراكها التكريم التكليف بالقدر حدثنا الهيثم ابن ابي ايوب ابو عمران الطلقاني حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابا مخزوم يحدث عن سيار - 00:01:00

في هاشم الرمانى انهم كانوا يقولان التكذيب بقدره شرك. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن عن المسعودي عن معن قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ما كان كفر بعد نبوة الا كان معه التكذيب بالقدر. حدثنا ابي شيبة حدثنا ابن النمير عن يحيى ابن سعيد عن ابي - 00:01:25

يكرم للمنجر قال بلغه ان عبد الله بن عمرو كان يقول ان اول ما اول ما يكفا الاسلام كما يكفا الاناء قول الناس بالقدر حدثنا ابو بكر ابى شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسماعيل المقسموى عن محمد بن عباد بن جعفر عن - [00:01:48](#)

ابي هريدة قال جاء من شرك فريش يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في القدم فمن سلك هذه الاية يوم يسجبون في النار على  
وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:02:08  
حدثنا ابو بكر ابى شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم بن ابى حفصة عن محمد بن كعب القرضاوى فى قوله عز وجل ان كل شيء  
ذات ابأء تقلل نعيمها تزيد المصيبة 00:02:22

حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الجبلي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كثيرون يبيرون بيرون

في بيت رجل قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه لو انه حين ادخله بصره استقبله رجل وقع عينه مع ما ما عبر ما عيرت عليه وان مرجل على باب لا ستر له غيري مغلق فينظر لا خطيبة عليه انما - 00:02:54

الخطيئة على اهل البيت حدثني اسحاق ابن الراوهية حدثنا بقية ابن الوليد قال اخبرني محمد ابن عبد الرحمن الي يحصو بي انه سمع عبد الله ابن المسلم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصطدم مشى مع الجدار مشيا ولا يستقبل الباب استقبلا - 00:03:19

حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا سليمان حدثنا ابو مخزوم عن سيار سيار ابى الحكيم قال بلغنا ان احدى نجران قالوا اما الارزاق اما الارزاق والاهجال فبقدر واما الاعمال فليست بقدر فانزل الله عز وجل - 00:03:42

فيهم هذه الاية ان المجرمين في ضلالهم وسعق الى اخر الاية. حدثنا عبد الاعلى حدثنا معتمر بن سليمان عن المحمن بن ابي حميد عن محمد ابن كعب قال سمعته يقول لقد سمي الله عز وجل المكذبين بالقدر - [00:04:00](#)

نسبهم اليه في القرآن فقال ان المجرمين في ضلال وسعي يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلق ان كل شيء خلقناه بقدر فقال لهم المجرمون. حدثنا اسحاق ابن موسى - [00:04:20](#)

اسحاق ابن موسى الانصاري حدثنا حسن ابن علي البراد حدثنا ابو مولود ان محمد بن كعب قال له لا هؤلاء القدرية ولا تجالسونهم هو الذي نفسي بيده لا يجالسهم رجل - [00:04:40](#)

ثم لم يجعل الله له فقها في دينه وعلما في كتابه الا امرونه. والذى نفس محمد بيده لوددت ان يمكيني هذه تقطع على كبر سني وانهم اتوا من من كتاب الله عز وجل اية ولكنهم يأخذون - [00:04:59](#)

ويتركون اولها والذي نفسى بيده لابليس لابليس لعن الله اعلم بالله منهم ان ابليس لعن الله يعلم من من اغواه وهم يزعمون انهم يغدون انفسهم ويرشدونها حدثنا محمد بن المصطفى حدثنا بقية ابن الوليد قال سألت ابطأ ابن المندر قلت ارأيت من كذب بالقدر؟ قال هذا لم يؤمن بالقرآن - [00:05:21](#)

قلت من فسره على الجنام والبرص والطويل والقصير وابشه ذلك قال هذا لم يؤمن بالقرآن قلت شهادته قال اذا استقر انه كذلك لم تجز شهادته لانه عدو ولا تجوز شهادة العدو - [00:05:51](#)

حدث محمد بن صاف وحدثنا بقية ابن الوليد قال ارقائه ابن المندر سمعت انه يقال ما فتشت قدرى الا وجدته ملطوما بحمقه او حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بقية حدثنا صفوان بن عمرو اخبرني المعلبا بن اسماعيل - [00:06:09](#)

قال سمعت القرضي يقول فيهم نزلت ان المجرمين في ضلال وسعي الى اخر الاية. حدثنا عبد الاعلى ابن محمد ابن عبد حدثنا يعلم من الحارت المحارب مم عن وايل ابن داود قال سمعت ابراهيم يقول ان افة كل دين كل دين القدر - [00:06:32](#)

حدثنا ابو مروان هشام ابن خالد الازرق حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن موسى ابن وردان قال ابا هريرة رضي الله عنه يقول لعن الله اهل القدر الذين يصدقون بالقدر ويذكرون بالقدر. حدثنا اسحاق ابن راهوية - [00:06:52](#)

دفن بشير ابن عمر الزهراني حدثنا ابن لهيعة عن موسى ابن وردان انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اهل القدر الذين يؤمنون بقدر ويذكرون بقدر - [00:07:12](#)

حدثنا نصر بن عاصم الانطاكي حدثنا انس بن عياض قال سمعت ابا حازم يقول لعن الله دينا انا اكبر منه يعني القدريه. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - [00:07:29](#)

اجمعين اما بعد قال جعفر بن محمد الثريان في كتاب القدر ذاكرا شيئا من الاحيان الدالة على ذم القدريه وعلى ما جاء في صفاتهم وما جاء بما اقوالهم ذكر هنا - [00:07:53](#)

باسناده عن ابن ابي شيبة اسماعيل ابن عياش يعني امر ابن مهاجر عن عمر ابن عبد العزيز عن يحيى ابن القاسم عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمرو قال وسلم ما هلكت - [00:08:15](#)

امة قط القبلة بن سعيد سعيد حدثنا مروان بن معاوية عن رجاء مكي قال سمعت مجاهدا يقول القدريه مجوس هذه الامة. وبهودها فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم - [00:08:28](#)

هذا الاسناد فيه سعيد بن سعيد وفيه ضعف قد اخرج له مسلم لكن في فيه ضعف دخلت المتابعات وبقية رجاله بقية رجاله آآ ايضا فيه رجاء المكي من ضعف وقيل انه مجهول لا يعرف - [00:08:52](#)

وعلى هذا نقول معناه صحيح فان القدريه مجوس في هذه الامة وذلك ان المجوس جعلوا للخلق خالقين خالق الخير وخالق الشر الظلمة والنور فنسبوا الخير للنور ونسب الظلمة للشر وهكذا ايضا القدريه جعلوا - [00:09:17](#)

بافعال العباد خالقين جعل الله يخلق كل شيء وجعلوا العبد يخلق فعل نفسه فهذا يشبه بمجوس هذه الامة ثم روى من طريق العياش عن ابي هاجر ان عن عمر من عن الام العزيز عن يحيى ابن القاسم عن ابيه عن جده قال وسلم ما اهلك ثمة قط الا بالشرك وما اشرك

نمة قط الا كان بدو - 00:09:33

بدو اشراكها التكذيب بالقدر هذا حديث منكر ولا يصح ورجاله مجاهيل بيحى بن القاسم ابيه هؤلاء مجاهيل وسمى العياش والتي ايضا فيها ذكرة الحديث ضعيف وعمر ابن يزيد هذا اللي ذكره - 00:10:06

ايضا عمر ابن عمر ابن في الحديث ايضا رواه المالكاني قال ابن عبد العزيز قوله مرسلا فالراجح فيه الارسال وهو ضعيف الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح متصلوا ولا مرسلا ولا مرفوعا لكن لا شك - 00:10:23

ان بداية القدم هو بداية الشرك وجه التشريك في القدر لو قال قال لماذا القدر مشرك نقول لانه اشرك مع الله غيره وشرك القدر ليس بالالهية وانما الهروبية شرك القدر - 00:10:49

الروبية وليس الالهية حيث جعل مع الله مدبرا وحالقا غيره فهذا معنى قوله الا كان بدو بدوش اشراكها التكذيب القدر بما ان الله لم يقدر الامور وان الله لم يخلق افعال العباد فيدخل في ذلك معنى ان هناك مدبر غيره - 00:11:04

وان هناك خالق غيره مروا من طريق الهيث ابن ايوب عن ابي عمرو الطلقاني حدثنا المعتمر ان قال سمعت ابيها مخزوم يحد عن سيار وابي هاشم الرمانى كانا يقولان التكذيب بالقدر شرك. التكذيب بالقدر شرك - 00:11:24

فيه ضعف ابو مخزوم هذا قيل بمحروم يقاله مخزوم حماد لا يعرف في جهالة طلعنah صحيح من جهة تكذيب القدر معناه صحيح قال ابوكم شيخ الدواكيع المسعودي عن معن قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما كان كفر بعد نبوة - 00:11:44

الا كان معه التكذيب والقدر يقال المخزون يقول بقدر شرك من جهته انه يجمع الله مدبرا وحالقا غير الله عز وجل الذي بعد ايضا فيه انقطاع بين معن وابن مسعود - 00:12:25

فقول ما كان كفر بعد النبوة الا كان معه التكذيب بالقدر. اي انهم اذا كفروا كذب القدر فهذا يظل اسناد فيه ضعف لكن معناه ان ان بداية نظر التوحيد وببداية الكفر التكذيب القدر - 00:12:44

من كفر من كذب القدر ولم يجعل الله هو المتذر هو المتصرف المدبر الذي شاء والذي خلقه الله دخله الشرك بالله عز وجل حيث انه يعتقد ان هناك من يخلق مع الله هناك من يدبر مع الله هناك من ينفع ويضر مع الله هناك من يشاء ما لا يشاءه - 00:13:02

ربنا سبحانه وتعالى ثم ذكر من طريق يحيى ابن من طريق ابن نمير عن يحيى ابن سعيد عن ابي بكر منكدر انه قال بلغه ان عبد الله بن عمرو كان يقول - 00:13:25

ان اول ما يكفا الاسلام كما يكفا الاناء بقول الناس بقدر اي ان كفؤ الاسلام بمعنى ايش اراقته كانه يليق الاسلام من قلبه في اول في اول ما يراق من الاسلام في قلب العبد هو التكذيب - 00:13:38

في القدر ومعنى ذلك ان الناس يقولون الله ما شاء هذا.اما اما يتعلق بالمجاديم والمجانين والمرضى والزمن يقول هؤلاء لم يقدروا رجالهم اليم هذا بل لقوا الله الذي قدر ذلك والله الذي شاءه والله الذي خلقه - 00:13:52

ولو في ذلك حكمة بالغة ثم روى من طريق هذا الاثر لا بأس به لكنه منقطع منقطع من جهة من هو منقطع فيرويه سفيان عن سفيان عن ابي بكر المنكدر عن أخيه. هنا قال - 00:14:10

ان يقول يروح سعيد قال حدثني اخوه محمد الكبير فهو ابو بكر عن عبد الله بن عمرو وهذا انقطاع نحيد الاسباب ايضا في ضعف. ثم ذكر ايضا حديث محمد ابن عباد ابن جعفر عن ابي هريرة - 00:14:39

قال جاء مشرك قريش يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر وهذا من الادلة - 00:14:52

الواضحة البينة ان كل شيء بقدر الله عز وجل وبتقدير الله سبحانه وتعالى هذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه ثم روى حديث سالم بن ابي حفصة عن محمد كامل القريبي في قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال محمد بن كعب القرشي - 00:15:10  
نزلت تعبيرا لاهل القدر اي ردا وانكارا وتبيكا لهم. الله يقول ان كل شيء خلقه قدر وهؤلاء يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يقدر افعال العباد ثم روى من طريقه ايضا عبيد الله بن ابي جعفر الحبرى عن ابي ذر - 00:15:30

انه قال وسلم من كشف سترا فادخل رأس البيت رجل قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه لو انه حين ادخل بصره استقبله رجل - [00:15:50](#)

فبقي عينه ما غيرت عليه وان مرجل على باب سترا على باب لا سترا له غير مغلق فينظر فيبدو لا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت هذا منكر - [00:16:03](#)

هذا الحذر منكر واسناده منقطع فان فيه اولا فيه من لهيعة وايضا لم يسمع من من آآبي ذر رضي الله تعالى عنه. الحديث منكر بهذا الاسناد وما قول هنا - [00:16:17](#)

ومن نظر من مر على باب لا سترا له غير مغلق فينظر لا خطئي ليس هذا بصحيح الخطيئة على اهل البيت لعدم التستر والخطية على من ام على النظر النظرة الاولى لك - [00:16:40](#)

والثانية عليك ولا فرق بين ان يكون هناك سترا وبين ان لا يكون هناك سترا الحديث في اسناد ضعيف ثم روى من طريق الي يحصد قال قال كان يقول اذا الاستاذ مشى مع الجدار مشيا ولا يستقل بباب استقبالا - [00:16:59](#)

هذا الحديث رواه البخاري للمفرد وفي سند محمد بن عبد الرحمن بن عرقي الي يحصي روى عنه اهل الشام قال لا يحتاج بحديثه ما كان فهذا الاثر فيه هذه العلة لكن بقية رجاله - [00:17:21](#)

لا بأس بهم اي حديث ابي ذر ولا هذا لا على استطراد عندما ذكر ما يتعلق الباب والنظر اتبعه بطريقة الاستئذان واضح انه الباب ايش فانكشف سترا فادخل رأسه في بيت رجل قبل ان يؤذن له - [00:17:47](#)

يعني كيف تستأذن اتي باثر انه يمشي من جنب جدار اي هذا الباب لا تأتي بوجه الباب وانما تأتي يمنة او يسرا وتقوم محاذي الجدار ثم تستأذن وهذا هو اللادب - [00:18:12](#)

اذا اردت ان لا تسرق الباب في وجه الباب وانه تكون يمنة او يسرا هذا الحديث اه باسناد محمد وهو لا بأس به يقبل التحسين ذكر حديث ابي مخزوم عن سيف الحكم مر بنا قبل قليل - [00:18:26](#)

بان وفد نجران قالوا اما الارزاق والاجال فبقدر واما الاعمال فليس بقدر فانزل الله عز وجل ان المجرمين في ضلال وسرع الاية فهذا التبدل وهذا التحرير وان كان الاثر ضعيف هذا قول بعض القردية - [00:18:46](#)

ان الارزاق لا جا بقدر. اما اعمال العباد فليس بقدر الله قال قل من؟ المعتزلة فهذا هو قول القردية. هم يرون ان الله خالق يخلق كل شيء لكن افعال العبد - [00:19:09](#)

لم يخلقها فالحديث اسناده منقطع وقد مر بنا انه ضعيف لكن معناه صحيح قال بعد ذلك رواه محمد بن حميد عن محل كعب القرضي لقد سمي الله عز وجل المكالمة بالقدر باسم النسبة اليه في القرآن. فقال ان المجرمين في ضلال وسرع - [00:19:21](#)

يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ان كل شيء خلقناه بقدر قال فهو مجرمون. هذا وصف لاهل القدر انهم مجرمون وانهم يسحبون النار على وجوههم وانهم في ضلال وسرع - [00:19:43](#)

ثم روى من طريق حسن بن علي البراد هذا موجود عنه الكعب قال لا تخاصموا هؤلاء القردية ولا تجالسوهم والذي نفسي بيده لا يجازم رجل ثم لم يجعل الله له فقهها في دينه وعلما في كتابه - [00:19:59](#)

الابغضوه والذي نفسي بيده لوددت ان يميسي هذه قد اقطع وانهم اتوا على كبر سنه وانهم اتوا من كتاب الله عز وجل اية ولكنهم يأخذون باخرها ويتربكون اولها والذي نفسي بيده لابليس لعنه الله اعلم بالله منهم - [00:20:14](#)

قال بما اغويتني بنسب الاغواء لله عز وجل انه هو الذي خلقه سبحانه وتعالى ان ابليس لعنه الله يعلم من اغواه وهم يزعمون انهم يغون انفسهم ويرشدونها لست بقوله قد افلح من زكاها - [00:20:33](#)

وقد خاب الناس يجعل ضبابا على العبد وال الصحيح ان نسبع قد افلح من زكاها من جهة الله عز وجل انه هو الذي زكاها ومن جهة العبد ايضا وقد قام الدسان اي من جهة فعل العبد وايضا من جهة ان الله هو الذي خلق - [00:20:50](#)

ما يفعله العبد قال ابن بقيم سأله اعطاه منذر قلت ارأيت من كذب القردان؟ قال هذا القرآن. قلت ارأيت من فسره على الجناد حين

يفسر القدر الله الذي قدر الجذام والمرض لكن لم يقدر اعمال العباد - 00:21:04

قال هذا لم يروي القرآن. قلت فالشاهد قال شهادته اذا استقر انه كذلك ثبت انه يقول هذا القول فشهادته غير صحيح لانه عدو ولا في شهادة العدو في اسناده لا بأس به. قال محمد مصطفى عند بقية قال ارطات منذ النفس. ما فتئت قدمي لوجدت ملطوما بالحب -

00:21:21

ملطوم بحمه اي انه احمق ما من قدرني الا وهو احمق وقال صفوة بن عمرو المعلم بن اسماعيل قال سمعت القرض يقول فيهم نزلت ان المجهي ضلال وسرع وقال ابو داود سبعة ابواب النخل يقول ان افة كل دين القدر - 00:21:48

اي التكذيب القدر وفي اسناده معلى ابن اسماعيل اسماعيل لا يعرف لكن الحديث يقول ان كل ذي القدر هذا ايضا بما فيه انقطاع لكن الحديث لا بأس به انقطاع حيث لا بأس به - 00:22:11

قال مروان هشام ابن خالد الازرق هد الوليد ابن مسلم ابن ليهعة عن مسلم وردان ابي هريرة قال لعن الله اهل القدر الذي يصدقون بالقدر ويذبون بالقدر صدقونا بايش ان الله هو الذي خلق كل شيء - 00:22:45

وقدر على العباد لكن لم يقدر عليهم فيصدق من جهة ويذب من جهة اخرى يكذب ان الله هو الذي خلق كل شيء يصدق ان الله هو الذي ويذب ان الله خلق فعل العباد او ان الله شاء فعل العباد - 00:23:01

فهذا قول يكذب القدر والقدر رواه ايضا من طريق قال لعن الله القدر الذين يؤمدون بالقدر يذبون القدر واستناده ضعيف به بلهيعة وبه ضعف. وموسى الورد ايضا فيه ضعف قال حدث رجب ابي رجاء ابن عباس يقول - 00:23:16

يقول لا يزال امر هذه الامة موازيا اي مواتيا قوياما تمه ما شئت ما لم يتتكلف الولدان والقدر. يعني لا يزال امر الامة ظاهر والدين ظاهر وقوه اهل الایمان ظاهرة ما داموا - 00:23:43

لم يتتكلف القدر والولدان. لدان من اولاد الكفار في الجنة وفي النار هذا من علامات ضعف الامة ومن علامات آآ فتنتها وعلامة من علامات فساد الناس نسأل الله العافية وقفنا على هذا - 00:23:59

والله تعالى اعلم - 00:24:23